ومعنى الشهرة مفهوم وهو منقسم إلى : صحيح كقوله - A - : ((إنما الأعمال بالنيات)) . وأمثاله .

وإلى غير صحيح : كحديث : ((طلب العلم فريضة على كل مسلم)) .

(156) وكما بلغنا عن (أحمد بن حنبل) Bه أنه قال : أربعة أحاديث تدور عن رسول ا - خصمه فأنا ذميا آذى ومن بالجنة بشرته آذار بخروج بشرني من : أصل لها ليس الأسواق في - A يوم القيامة ويوم نحركم يوم صومكم وللسائل حق وإن جاء على فرس .

وينقسم من وجه آخر إلى : .

ما هو مشهور بين أهل الحديث وغيرهم كقوله - A - : ((المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده)) . وأشباهه .

وإلى ما هو مشهور بين أهل الحديث خاصة دون غيرهم كالذي رويناه عن محمد بن عبد ا الأنصاري عن سليمان التيمي عن أبي مجلز عن أنس : أن رسول ا - A - قنت شهرا بعد الركوع يدعو على رعل وذكوان .

فهذا مشهور بين أهل الحديث مخرج في الصحيح وله رواه عن أنس غير أبي مجلز ورواة عن أبي مجلز غير التيمي ورواة عن التيمي غير الأنصاري ولا يعلم ذلك إلا أهل الصنعة . وأما غيرهم فقد يستغربونه من حيث : إن (التيمي) يروي عن (أنس) وهو ههنا يروي عن واحد عن أنس .

(157) ومن المشهور المتواتر الذي يذكره أهل الفقه وأصوله . وأهل الحديث لا يذكرونه باسمه الخاص المشعر بمعناه الخاص وإن كان (الحافظ الخطيب) قد ذكره ففي كلامه ما يشعر بأنه اتبع فيه غير أهل الحديث ولعل ذلك لكونه لا تشمله صناعتهم ولا يكاد يوجد في رواياتهم فإنه : عبارة عن الخبر الذي ينقله من يحصل العلم بصدقه ضرورة ولا بد في إسناده من استمرار هذا الشرط في رواته من أوله إلى منتهاه .

ومن سئل عن إبراز مثال لذلك فيما يروى من الحديث أعياه تطلبه .

وحديث : (إنما الأعمال بالنيات) ليس من ذلك بسبيل وإن نقله عدد التواتر وزيادة لأن ذلك طرأ عليه في وسط إسناده ولم يوجد في أوائله على ما سبق ذكره .

نعم حديث : ((من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار)) نراه مثالا لذلك فإنه نقله من الصحابة Bهم العدد الجم وهو في (الصحيحين) مروي عن جماعة منهم .

وذكر (أبو بكر البزار الحافظ الجليل) في (مسنده) أنه رواه عن رسول ا A نحو من أربعين رجلا من الصحابة .

وذكر بعض الحفاظ : أنه رواه عنه A اثنان وستون نفسا من الصحابة وفيهم العشرة المشهود لهم بالجنة .

قال : وليس في الدنيا حديث اجتمع على روايته العشرة غيره ولا يعرف حديث يروى عن أكثر من ستين نفسا من الصحابة عن رسول ا A إلا هذا الحديث الواحد .

قلت : وبلغ بهم بعض أهل الحديث أكثر من هذا العدد وفي بعض ذلك عدد التواتر . ثم لم يزل عدد رواته في ازدياد وهلم جرا على التوالي والاستمرار وا أعلم